

﴿ .. وَعَلَى جُنُوبِهِمْ .. ﴾

في استحباب الذكر والدعاء بالمأثور عند النوم

الحرّ العاملي قدس سره

في ما يلي، مجموعة من الأذكار والأدعية الموجزة والسور القرآنية التي نذبت الأحاديث الشريفة إلى قراءتها قبيل النوم، نوردها نقلاً عن (وسائل الشيعة) للحرّ العاملي قدس سره.

١) عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو جعفر (الباقر) عليه السلام: «إذا توسّد الرجل يمينه فليقل: (بسم الله، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري إليك، وتوكّلت عليك، رهبةً منك ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنتُ بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت)، ثم يسبح تسبيح الزهراء فاطمة. ومن أصابه فزع عند منامه، فليقرأ إذا أوى إلى فراشه (المعوذتين) وآية (الكرسي)».

٢) .. وعن أحدهما عليهما السلام، قال: «لا يدع الرجل أن يقول عند منامه (أعيذ نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)، فذلك الذي عوذ به جبرئيل الحسن والحسين عليهما السلام».

٣) .. عن أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام، قال: «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: (الحمد لله الذي علا فقهر، والحمد لله الذي بطن فخبّر، والحمد لله الذي ملك فقدر، والحمد لله الذي يحيي الموتى ويُميت الأحياء وهو على كل شيء قدير)، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

٤) وعنه عليه السلام، قال: «إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: (اللهم إني أعود بك من الاحتلام ومن سوء الأحلام، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام)».

٥) .. عن أبي جعفر (الباقر) عليه السلام، أنه قال: «من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى

٦) ... وعنه عليه السلام، قال: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ الذاريات: ١٧، قال: كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب أحدهم، قال: (الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

٧) ... عن أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام، قال: «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعتك؛ فكبر الله أربعاً وثلاثين، واحمده ثلاثاً وثلاثين، وسبحه ثلاثاً وثلاثين، وتقرأ آية (الكرسي) و (المعوذتين)، وعشر آيات من أول (الصافات)، وعشراً من آخرها».

٨) ... عنه عليه السلام، قال: «اقرأ (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) عند منامك، فإنها براءة من الشرك، و (قل هو الله أحد) نسبة الرب عز وجل».

٩) ... وعنه عليه السلام، قال: «من استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاثت عنه الذنوب كلها كما يتحات الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب».

١٠) ... وعنه عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ (أهالكم التكاثر) عند النوم وقِيَ فتنة القبر».